

المحاضرة الخامسة (حصة واحدة): الإنتقاء الرياضي في كرة اليد

* تمهيد:

تعد مشكلة الانتقاء من أهم الموضوعات التي لاقى اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة، لأنها تستهدف في المقام الأول الاختيار الأفضل لممارسة الرياضة على أمل الوصول إلى مستويات عليا لتحقيق نتائج مرضية و الفوز بالبطولات المحلية و الدولية، و ظهرت الحاجة إلى عملية الانتقاء نتيجة وجود فروق فردية بين الأفراد في جميع الجوانب البدنية و العقلية و النفسية....الخ، مما يستوجب اختيار أفضل الأفراد الذين تتوفر فيهم الجوانب المختلفة المناسبة لممارسة النشاطات الرياضية.

1- مفهوم الإنتقاء:

يعرف الانتقاء بأنه " اختيار العناصر البشرية التي تتمتع بمقومات النجاح في نشاط رياضي معين".

2- مفهوم الإنتقاء في المجال الرياضي:

الإنتقاء الرياضي هو عملية اختيار انسب العناصر من بين الرياضيين ممن يتمتعون باستعدادات و قدرات خاصة تتفق مع متطلبات نوع النشاط الرياضي أي اختيار من تتوفر لديهم الصلاحية و يمكن التنبؤ لهم بالتفوق في ذلك النشاط.

بينما يرى البعض الآخر بأنه " عملية يتم فيها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين أو اللاعبات من خلال عدد كبير منهم خلال برنامج زمني يتوافق و مراحل برامج الإعداد ".

3- أهمية عملية الانتقاء:

تستهدف عملية الانتقاء في المجال الرياضي بصفة عامة اختيار أفضل الرياضيين لممارسة نشاط رياضي معين، و الوصول إلى مستويات عليا في هذا النشاط، و قد ظهرت الحاجة إلى هذه العملية نتيجة اختلاف اللاعبين في استعداداتهم النفسية و البدنية و العقلية، و قد أصبح من المسلم له أن إمكانيات وصول الرياضي إلى المستويات العليا في المجال الرياضي تصبح أفضل إذا أمكن من البداية انتقاء الرياضي و

توجيهه إلى نوع الرياضة المناسبة و التي تتلاءم مع استعداداته و قدراته المختلفة و التنبؤ بدقة بمدى تأثير عملية التدريب على نمو و تطوير تلك الاستعدادات و القدرات بطريقة فعالة تمكن اللاعب من تحقيق التقدم المستمر في نشاطه الرياضي.

4- أهداف عملية الإنتقاء الرياضي:

- الإكتشاف المبكر للموهوبين في مختلف الأنشطة الرياضية.
- توجيه الراغبين في ممارسة الأنشطة الرياضية إلى المجالات المناسبة لقدراتهم و ميولهم.
- تحديد الصفات النموذجية لكل نشاط.
- تكريس الوقت و الجهد و التكاليف في تدريب من يتوقع لهم تحقيق المستويات العالية.
- توجيه عملية التدريب لتنمية و تطوير اللاعب على ضوء ما يجب الوصول إليه.

5- الواجبات المرتبطة بالانتقاء الرياضي:

- التحديد الجيد للصفات النموذجية التي يتطلبها نوع النشاط الرياضي، و يتم ذلك من خلال وضع نماذج لأفضل مستوى من الرياضيين في كل نوع من النشاط الرياضي، حتى يمكن الاسترشاد منها في عملية الانتقاء.

- التنبؤ و يعتبر من أهم واجبات الانتقاء، حيث أننا إذا لم نستطع التنبؤ بالإستعدادات التي لم يمكن التعرف عليها في المراحل الأولى (مراحل اكتشاف المواهب) فلا فائدة من عملية الانتقاء.
- العمل على رفع فاعلية عمليات الانتقاء من خلال إجراء الأبحاث و الدراسات المتخصصة.
- مراعاة التنظيم الجيد لخطوات عملية الانتقاء، و ذلك في ضوء الأسس العلمية بمختلف جوانبها.

6- أنواع الإنتقاء الرياضي:

- الإنتقاء بغرض التوجيه إلى اللعبة الرياضية التي تتاسب المواهب.
- الإنتقاء لتشكيل الفرق المتجانسة، و من هنا يتطلب استخدام الدراسات النفسية للفرق الرياضية.
- الإنتقاء للمنتخبات القومية من بين الرياضيين ذوي المستوى العالي.

7- مراحل الانتقاء الرياضي:

7-1- مرحلة إنتقاء الرياضي:

تعني هذه المرحلة محاولة جذب اهتمام اكبر عدد ممكن من الأطفال الناشئين و الموهوبين نحو إمكانية ممارسة الفعاليات الرياضية، و يتم ذلك من خلال السباقات و المنافسات الرياضية، و ذلك من خلال الاختبارات التي تجرى عليهم لغرض التعرف على مستويات و معدلات نموهم البدني و المهاري، و تنحصر هذه المرحلة بالفئة العمرية (6-8 سنوات) لغرض فحصهم و انتقاء من تتوفر لديهم المتطلبات الأساسية للفعاليات الرياضية مستعينا بالوسائل الفعالة التالية:

- الملاحظة التربوية.

- الاختبارات.

- المسابقات.

- الدراسات و الفحوص النفسية.

- الفحوص الطبية و البيولوجية.

7-2- مرحلة الفحص المتعمق:

و تعني هذه المرحلة تعميق الفحص بالنسبة للناشئين الذين يرغبون في التخصص في نشاط رياضي محدد، و تبدأ هذه المرحلة بعد فترة تتراوح بين (3 إلى 6 أشهر) من بدء المرحلة الأولى، و يتم الانتقاء لهذه المرحلة وفقا للمرحلة التمهيدية، بتسجيل الناشئين بمركز الأندية و المدارس بغرض التدريب و تخضع هذه المرحلة لنفس الوسائل المستخدمة للمرحلة الأولى في الانتقاء.

7-3- مرحلة التوجيه الرياضي:

و تشمل الناشئين بعمر (12 - 15 سنة)، يخضع الناشئين إلى دراسة مستديمة طويلة من خلال الوسائل المستخدمة في الانتقاء الذي سبق ذكره في المرحلة الأولى لغرض التحديد النهائي للتخصص الفردي، إذ تعد هذه المرحلة مرحلة بطولة في بعض الفعاليات الرياضية كالسباحة، الجمباز.

7-4- مرحلة إنتقاء المنتخبات:

تعني هذه المرحلة انتقاء الناشئين الشباب للمنتخبات الوطنية ممن تتوفر فيهم المواصفات البدنية، النفسية، العقلية و المهارية من مراكز الأندية الرياضية، و تنحصر هذه الفئة العمرية بين (15 - 18 سنة) ، و تخضع إلى نفس الوسائل المستخدمة في الانتقاء الرياضي للمرحلة الأولى.

8- المبادئ و الأسس العلمية لعمليات الإنتقاء:

هناك بعض المبادئ التي يجب مراعاتها عند إجراء عمليات الانتقاء لتقرير صلاحية اللاعب، و قد حدد ميلينكوف (1987) تلك المبادئ على النحو التالي:

8-1- الأساس العلمي للإنتقاء:

إن صياغة نضام الانتقاء لكل نشاط على حدى، أو لمواقف تنافسية معينة يحتاج إلى معرفة جيدة للأسس العلمية الخاصة بطرق التشخيص و القياس التي يمكن استخدامها في عملية الانتقاء، حتى نضمن تقادي الأخطاء التي يقع فيها البعض.

8-2- شمول جوانب الإنتقاء:

إن مشكلة الانتقاء في المجال الرياضي متشابكة و متشعبة الجوانب، فمنها الجانب البدني و المورفولوجي و النفسي، و لا يجب أن تقتصر عمليات الانتقاء على مراعاة جانب دون الآخر، فعند تقرير صلاحية اللاعب يجب الانطلاق من قاعدة متكاملة بحيث تضمن كافة جوانب الانتقاء.

8-3- استمرارية القياس و التشخيص:

يعتبر القياس و التشخيص المستمر من المبادئ الهامة، حيث أن الانتقاء في المجال الرياضي لا يتوقف عند حد معين، و إنما هو عملية مستمرة من الدراسة و التشخيص للخصائص التي يتطلبها نوع النشاط الرياضي، تلك الدراسة تجرى بانتظام خلال مختلف مراحل الحياة الرياضية للاعبين بغرض تطوير و تحسين أدائهم الرياضي.

8-4- ملائمة مقاييس الانتقاء:

إن المقاييس التي يعتمد عليها في تقرير الصلاحية يجب أن تتسم بالمرونة الكافية و إمكانية التعديل، حيث أن المتطلبات المفروضة على اللاعب سواءً في ارتفاعها و انخفاضها، تظهر مرحليا بتغيير ما يطلب منه من حيث ارتفاع و انخفاض حلبة المنافسة الرياضية سواءً في الداخل أو خارج الوطن.

8-5- البعد الإنساني للانتقاء:

إن استخدام الأسلوب العلمي في عمليات الانتقاء و الحصول على نتائج تتسم بالدقة و الموضوعية أمر ضروري لحماية اللاعب من الآثار السلبية للأعمال البدنية و النفسية التي قد تفوق قدراته و طاقاته أحيانا، فضلا عن حمايته من الشعور بالإحباط و خيبة الأمل الناتجة عن الفشل المتكرر، الذي قد يتعرض له في حالة اختيار نوع النشاط الرياضي الذي لا يتناسب مع استعداداته و قدراته.

8-6- العائد التطبيقي للانتقاء:

حتى يتحقق العائد التطبيقي المطلوب يجب أن تكون الإجراءات الخاصة بعملية الانتقاء اقتصادية من حيث الوقت و المال الذي ينفق على الأجهزة و الأدوات و إعداد الكوادر، حتى يمكننا من ذلك استمرار الفحوصات و تكرارها بين الحين و الآخر لإعطاء التوجيهات اللازمة على أساس نتائج تلك الفحوصات.

8-7- القيمة التربوية للانتقاء:

إن نتائج الفحوصات لا يجب الاستفادة منها في عملية انتقاء الرياضيين الأفضل استعداداً فحسب، و إنما يجب استخدامها كذلك في تحسين و رفع فعالية عمليات التدريب عند وضع و تشكيل برامج الإعداد و تقنين الأحمال، و كذلك تحسين ظروف و مواقف المنافسات.....الخ.

9- مزايا انتقاء الناشئين بالأسلوب العلمي:

1- إن الانتقاء بالأسلوب العلمي يقصر الوقت الذي يمكن أن يستغرقه الناشئ للوصول إلى أفضل مستوى ممكن للأداء.

2- إن الانتقاء من خلال الأسلوب العلمي يساعد المدربين في العمل مع أفضل الخامات المتوافرة من

الناشئين.

- 3- إن انتقاء الناشئين بالأسلوب العلمي يمكن أن يوفر الفرصة للعمل مع مدربين أفضل.
- 4- إن الإنتقاء بالأسلوب العلمي يتيح الفرصة للناشئين الموهوبين فعلا للوصول إلى المستويات العالية.
- 5- إن درجة تجانس الناشئين الموهوبين تكون واحدة تقريبا مما يحفزهم مع تقدم مستويات الأداء.
- 6- إن انتقاء الناشئين من خلال الأساليب العلمية يعطيهم ثقة أكبر، حيث يؤثر ذلك إيجابياً في التدريب و الأداء.

10- الصعوبات التي تواجه عملية الإنتقاء و تشجيع المواهب الرياضية:

- 1- الاعتماد على الخصائص الجسمية الثابتة لتحديد والتنبؤ بالرياضي الموهوب أثناء عملية التقييم في حين أن هناك عوامل أخرى نفسية، اجتماعية ... وهي متغيرة.
- 2- عدم وجود قياسات و معايير ثابتة تحدد قدرات الرياضي الموهوب، فالاختبارات التي تجرى أثناء الانتقاء لا تعبر سوى عن نسبة قليلة من قدرات الرياضي الحقيقية.
- 3- أثناء عملية الانتقاء من الصعب الحكم على الرياضي الموهوب نظرا لأن الموهبة هي حالة نادرة.
- 4- عدم وجود سن ثابت بالنسبة لظهور الموهبة، فهي مرتبطة بتطور قدرات الرياضي المختلفة و المتواصلة (جسمية، نفسية، حركية...)، مما يطرح مشكلة اكتشافها و انتقائها و توجيهها نحو التخصص.